وتقول لهم ماذكروان كنا محجوبين عن رؤية ذلك وسماعه وقوله
بمقامع اي محمات بالنار جمع مقمعة بكسر الميم وهي العصى
من الحديد وقوله الحريق اي المحرق وقوله ذلك من جملة قول الملائكة
وقوله بما قدمت ايديكم اي مع ان المعاصي تقع بها وبغيرها من
بقية الاعضاء وقوله وان الله خبر مبتدا محذوف اي الامر
كما بينه ابو السعود وقوله اي بذي ظلم وبفعال صيغة نسب
على حد قوله ومع فاعل وفعال في نسب اغنى عن اليا فقبل وقوله
داب هولاء اي داب كفار قريش فيما فعلوه من الكفر وما فعل
بهم من العذاب كداب الامم الضالة المكذبة فيما فعلوا وفعل
بهم كما فسر ذلك وقوله كفروا بايات الله جملة مفسرة لدابهم
لهم وقوله فاخذهم الله بذنوبهم هو بيان لما فعل بهم وقوله
بذنوبهم الباء للسببية وقوله وما بعدها وهو قوله فاخذهم
الله وقوله مغيرة لما قبلها من هو الداب والعادة اي عادة
الامم الماضية المكذبة ان يكفروا فياخذهم الله بذنوبهم
وقوله اي تعذيب الكفرة اي تعذيبهم بما قدمت ايديهم
بان الله اي جميعا تعليل لمجموع المعلول وعلته السابقين
وقوله لم يك مغيرا بحذف نون يكن تخفيفا على حد قوله ومن

مضارع

مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم فهو مجزوم
بسكون النون المحذوفة للتخفيف وقوله بدلوا نعمتهم اي
حقها وما يجب لها وهو شكرها بالانقياد للحق كفرا اي بكفرها
وبعدم القيام بحقها وقوله وبعث عطف على اطاقهم وقوله
بالكفر متعلق بتبديل وقوله كداب آل فرعون أعيد
توكيدا وقوله ظالمين اي لانفسهم بالكفر لانبيائهم من
التكذيب وقوله ان شر الدواب لما شرح احوال المهلكين
من شرار قريش الكفرة شرع في بيان احوال الباقين منهم وتفصيل
احكامهم فبين احوالهم بقوله ان شر الدواب الى قوله وهم لا
يتقون وبين احكامهم بقوله فاما تثقفنهم والفاء لترتيب
ما بعدها على ما قبلها اي فاذا كان حالهم كما ذكر فاما تثقفنهم
كما في ابي السعود وقوله فهم لا يومنون هذا اخبار منه تعالى
بانهم لا يومنون اي لا يمكنهم الايمان بعد اصرارهم على الكفر
لا معطوف على كفروا فليس داخلا في حيز الصلة وقوله الذين
عاهدت منهم بدل من الموصول قبله فهو في محل رفع بدل بعض من
كل وقوله منهم من صلة يعني الذين عاهدتهم وقيل هي للتبعيض
لان المعاهد بعض القوم وهم الرؤساء والاشراف

١٧

Copyright © King Saud University